(371) والذي تتلوه هو السحر ـ على قول ابن اسحاق، وغيره من اهل العلم: ـ وقال بعضهم: الكذب. ومعنى قوله: " على ملك سليمان " على عهد سليمان. قال ابن اسحاق وابن جريج: في ملك سليمان حين كان حيا. وهو قول المبرد وقال قوم: إنما قال تتلو " على ملك " لانهم كذبوا عليه بعد وفاته كما قال: " ويقولون على ا الكذب " " 1 " وقال: " أتقولون على ا ما لاتعلمون " " 2 " وقال الشاعر: عرضت نصيحة من ليحيى * فقال غششتني والنصح مر ومابي ان اكون اعيب يحيى * ويحيى طاهر الاخلاق بر ولكن قد اتاني ان يحيى * يقال عليه في نفعاء شر فاذا صدق، قيل: تلا عنه. واذا كذب، قيل تلا عليه، واذا أبهم، جاز فيه الامران. قوله: " الشياطين " قال قوم: هم شياطين الجن، لان ذلك هو المستفاد من اطلاق هذه اللفظة. وقال بعضهم: المراد به الشياطين الانس المتمردة في الضلالة. كما قال جرير: ايام يدعونني الشيطان من غزلي * وكن يهوينني اذ كنت شيطانا وقوله: " وما كفر سليمان " وإن لم يجر لذلك ذكر، يكون هذا تكذيبا له. فمعناه ان اليهود اضافوا إلى سليمان السحر، وزعموا ان ملكه كان به، فبرأه ا مما قالوا. وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقتادة. وقال ابن اسحاق: قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون من محمد " ص " يزعم أن سليمان كان نبيا، وا ما كان إلا ساحرا فانزل ا تعالى: " وما كفر سليمان " وقيل: تقدير الكلام واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر، فتضيفه إلى سليمان. وما كفر سليمان. لان السحر لما كان كفرا، نفى ا تعالى عنه ذلك على المعنى ـ وان كانوا لم يضيفوا اليه كفرا ـ والسبب الذي لاجله اضافت اليهود إلى سليمان السحر، ان سليمان جمع كتب السحر تحت كرسيه. وقيل في خزائنه، لئلا يعمل به فلما مات

" 1 " سورة آل عمران: آية 75، 78. " 2 " سورة الاعراف آية: 27، سورة يونس آية: 68. (*)